

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا

ابو کتور: عبد الرحيم الحميمين مسرفاً

موسى بن جعفر



✓✓✓

”ف: ٦٨٠ هـ“

ابن يعقوب الصنعائي

# حیاتہ وآثارہ

مع تحقيق الجزء الأول من كتابه

الحَيِّطُ الْجَمْدُوحُ فِي لُغَةِ صَوْلِحَ وَالْفُرُوحِ

19

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب :

عَلِي بن حَسَن مُحَمَّد النُّضَاهَرِي

## إشراف الدكتور :

عبد الرحمن بن سليمان العنبري

۱۵۱۵ھ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ملخص البعش »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد :

فهذا بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية تحت عنوان : ابن يعيش حياته وآثاره مع تحقيق الجزء الأول من كتابه « المحيط المجمع في الأصول والفروع » بدأته بحديثي عن العصر الذي عاش فيه المؤلف فبينت أنه عصر امتلاء بالعلماء الذين أثروا العلوم فتركوا المؤلفات الكثيرة التي مازالت شاهدة على نبوغهم إلى هذا العصر . ثم عقدت الفصل الأول وهو خاص بالمؤلف - سابق الدين محمد بن علي بن يعيش الصنعاني ( ت : ٦٨٠ هـ ) فتحدثت عنه وعن مؤلفاته وطريقته في الجزء الأول من كتابه : « المحيط المجمع في الأصول والفروع » واستشهداه بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وأشعار العرب ، ثم أثبت أكثر المواضع التي وافق فيها العلماء أو خالفهم في هذا الجزء .

أما الفصل الثاني فقد كان مخصصاً للجزء الأول من الكتاب من تحقيق وتخرّيج للشواهد وتوثيق وضبط بالشكل وتعريف بالأعلام إلى غير ذلك من مستلزمات التحقيق .

ثم أنهيت هذا البحث بالفهارس العامة التي تخدم النص ، ذيلتها بأسماء المصادر والمراجع التي أفدت منها في الدراسة والتحقيق والله الموفق والهادي إلى أفضل الأعمال .

الطالب

على حسن الظاهري

المشرف

~~والله اعلم~~

عميد الكلية

10/10/10  
 10/10/10

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أمّا بعد :  
منذ أن أنهيت السنة المنهجية أخذت أبحث بين فهارس المخطوطات وأقلب صفحاتها لعلي أعثر على بحث يصلح لتسجيله للحصول على الدرجة العلمية، فطال بحثي دون الوصول إلى ما أبحث عنه ، ولا أنكر مساعدة استاذي الدكتور : عبدالرحمن العثيمين في البحث فطال بنا الوقت دون جدوى ، حتى وفق الله استاذي للعشور على الجزء الأول من كتاب العلامة ابن يعيش الصنعاني (ت : ٦٨٠ هـ) والمعروف بـ « المحيط المجموع في الأصول والفروع » فقدمه لي لأقرأه وأطلع عليه ، فكانت فرحتي به كبيرة خاصة أنه جاء بعد جهد وببحث طويل .

فأخذت المخطوط أقلب صفحاته صفحة تلو الأخرى فوجدت فيه علماً نافعا يحتاجه كثير من طلاب العلم ، وزاد من أهمية هذا الجزء أنه قد تم إخراج الجزء الثاني منه ، فأصبح من الضروري إكمال العمل لكي يظهر الكتاب أقرب إلى الواقع حتى يفيد ويضيف لبنة جديدة إلى تراث هذه الأمة العظيم .  
فأخبرت استاذي بما وجدته من علم في هذا المخطوط وابدت رغبتني في تسجيله موضوعاً للبحث فوافقني ، وتم تقديمه إلى مجلس كلية اللغة العربية التي وافقت عليه على أن يسير البحث على النحو التالي :

### القسم الأول :

ويهتم بالدراسة ، وقد شملت : المدخل إلى الحياة الثقافية والعلمية والسياسية في عصر المؤلف بصورة مختصرة ودراسة موجزة للتعريف بالمؤلف ، ومن ثم دراسة منهجه في الجزء الأول من هذا الكتاب .

## القسم الثاني :

ويهتم بالجزء الأول من المحيط المجموع من وصف نسخه المتوفرة إذا كان هناك أكثر من نسخة والحرص على الإشارة إليها ، ثم الإلتزام بنص الكتاب وعدم التصرف فيه إلا بعد توضيح ذلك في الهامش ، وبعد ذلك توضيح الكلمات الغامضة التي يغلب على الظن أن معانيها قد تغيبت على البعض ، بالإضافة إلى التعريف بالأعلام غير المشهورين بصورة مختصرة ، ثم توثيق القضايا النحوية قدر المستطاع وتخريج الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والشواهد الشعرية من مصادرها الأصيلة . بعد ذلك ضبط النص بالشكل وبخاصة الكلمات المشككة في الإعراب ، وأخيراً وضع خاتمة للبحث تشمل بعض القضايا التي تم التوصل إليها في هذا الجزء من الكتاب ، ومن ثم تذييل الكتاب بالفهارس اللازمة التي تساعد القارئ في الرجوع إلى ما يريد بسهولة ويسر ، والله الموفق .

## أولاً - الحياة العلمية والثقافية :

يُعتبر القرن السابع الهجري من القرون التي شهدت فيها العلوم بصفة عامة ، وعلوم العربية بصفة خاصة ، إزدهاراً واسعاً ، ومن يراجع المؤلفات التي ألفت في هذا القرن ، يُدرك مدى النهضة العلمية ، والثقافية في مختلف العلوم فكان من نتاج هذه النهضة الواسعة ظهور كثير من العلماء الأفاضل ، الذين خدموا العلم وقدموا لنا نتاج فكرهم النير ، نذكر منهم على سبيل المثال : الفخر الرازي والمعروف بابن خطيب الري ، ( ت : ٦٠٦ )<sup>(١)</sup> وابن قدامة - موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة : ( ت : ٦٢٠ )<sup>(٢)</sup> وشمس الدين - عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي : ( ٦٨٢ )<sup>(٣)</sup> ، وأبو شامة - شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل الدمشقي الشافعي : ( ت ٦٦٥ )<sup>(٤)</sup> برع في علوم كثيرة بالإضافة إلى علم الحديث والفقه والأصول والشيخ الإمام شمس الدين الحنبلي ولي قضاء قضاة الحنابلة بالديار المصرية ورحل إلى بغداد واشتغل بالفقه وتفنن في علوم كثيرة ( ت : ٦٧٦ )<sup>(٥)</sup> ، وشمس الدين . عبدالله بن محمد بن عطا الأوزعي الحنفي : ( ت : ٦٧٣ )<sup>(٦)</sup> ، وشمس الدين ابن خلكان - أحمد بن محمد بن أبي بكر : ( ت : ٦٨١ )<sup>(٧)</sup>

- وبرع في الطب شيخ الأطباء علي بن يوسف بن حيدرة : ( ت : ٦٦٨ )<sup>(٨)</sup>

(١) البداية والنهاية : ٥٥/١٢

(٢) البداية والنهاية : ٩٩/١٢

(٣) البداية والنهاية : ٣٠٢/١٢

(٤) شذرات الذهب : ٣١٨/٥

(٥) البداية والنهاية : ٢٧٧/١٢

(٦) شذرات الذهب : ٢٤٠/٥

(٧) شذرات الذهب : ٣٧١/٥

(٨) شذرات الذهب : ٣٢٧/٥

والطبيبُ الماهرُ: عز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان: (ت: ٦٩٠) <sup>(١)</sup> . . .  
- وبرز في الرياضيات والفلك - محمد بن عبدالله الطوسي فصنّف في  
الفلك وعلم الكلام: (٦٧٢) <sup>(٢)</sup> . . .

- وبرع في التاريخ ابن الأثير - عز الدين أبو الحسن علي بن  
عبدالكريم. (ت: ٦٣٠) <sup>(٣)</sup> وابن النجار - محمد بن محمود أبو عبدالله البغدادي  
(ت: ٦٤٣) <sup>(٤)</sup> ، وكان الشيخ عبداللطيف بن يوسف البغدادي (ت: ٦٤٣) <sup>(٥)</sup>  
مجموعة معارف فهو يجيد الطب والفقه والنحو وغير ذلك . . .

إلى غير هؤلاء كثير من العلماء الذين كان لهم من الشهرة والعلم  
ما عُرِف وانتشر ، وإنما ذكرت هذه النماذج دلالة على تطور وازدهار ورقي  
الحضارة الاسلامية في هذا العصر .

- أما اللغة العربية بفروعها المختلفة ، من نحو ، وصرف ، وأدب ،  
فقد كان لها النصيب الأكبر في هذا القرن حيث برع كثير من العلماء مازالت  
مؤلفاتهم شاهداً على نبوغهم وتميزهم في هذا القرن إلى يومنا هذا ، وكان بروز  
هؤلاء العلماء الأفاضل في مختلف أنحاء العالم الاسلامي نذكر منهم على  
سبيل المثال :

- في العراق : أبو البقاء العكبري - عبدالله بن الحسين (ت: ٦١٦) <sup>(٦)</sup>  
وابن إياز - الحسين بن بدر: (ت: ٦٨١) <sup>(٧)</sup> وابن الخباز - أحمد بن الحسين. (ت: ٦٣٩) <sup>(٨)</sup> ..

(١) البداية والنهاية : ٣٢٥/١٢

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٧/١٢

(٣) البداية والنهاية : ١٣٩/١٢

(٤) البداية والنهاية : ١٦٩/١٢

(٥) إنباء الرواه : ١٩٣/٢

(٦) البقية : ٣٨/٢

(٧) البقية : ٥٣٢/٨

(٨) تحفة الأريب : ٢٢٦/٨

- وفي الشام : أبو البقاء يعيش بن عليّ ابن يعيش الحلبي :  
(ت: ٦٤٣) <sup>(١)</sup> وعلم الدين السخاوي - علي بن محمد بن عبد  
الصد-: (ت: ٦٤٣) <sup>(٢)</sup> والعلامة ابن مالك - محمد بن عبدالله الجياني الطائي  
(ت: ٦٧٢) <sup>(٣)</sup> ...

- وفي بلاد المغرب والأندلس : الأستاذ أبو علي المعروف بالشلوبين -  
عمر بن محمد بن عمر : (ت: ٦٤٥) <sup>(٤)</sup> وابن عصفور - علي بن مؤمن بن  
محمد بن علي: (ت: ٦٦٩) <sup>(٥)</sup> ، ولأبّذي - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم :  
(ت: ٦٥٩) <sup>(٦)</sup> ...

- وفي مصر: ابن الحاجب الكردي - عثمان بن عمر بن بكر بن يونس :  
(٦٤٦) <sup>(٧)</sup> والعلامة محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر- أبو عبدالله بهاء  
الدين بن النحاس الحلبي شيخ الديار المصرية في علم اللسان (ت: ٦٩٨) <sup>(٨)</sup> ...  
- وفي خوارزم وماوراء النهر - العلامة المطرزي - ناصر بن عبدالسيد  
بن علي (ت: ٦١٠) <sup>(٩)</sup> والخوارزمي القاسم بن الحسين : (ت: ٦١٧) إلى غيرهم  
كثير من العلماء الأفاضل الذين ذاعت شهرتهم فجابوا البلاد شرقاً وغرباً  
يتزودون من العلم وينشرون علمهم ، غير أن البعض منهم وإن كانوا على درجة

---

(١) البغية : ٣٥١/٢

(٢) البغية : ١٩٢/٢

(٣) البغية : ١٣٠/٨

(٤) البغية : ٢٢٤/٢

(٥) البغية : ٢١٠/٢

(٦) البغية : ٤٢٤/٨

(٧) البغية : ١٣٤/٢

(٨) البغية : ١٣/٨

(٩) البغية : ٣١١/٢

عالية من العلم والمعرفة إلا أنهم لم يخرجوا من بلادهم فلم يكن لهم نصيب من الشهرة والانتشار مثل مؤلفنا الشيخ ابن يعيش الصنعاني : ( ت : ٦٨٠ ) الذي يغلب على الظن أنه لم يخرج من اليمن ...

- هذا وبعد أن ذكرنا أمثلة مختصرة هي نماذج لبعض العلماء في مواطن مختلفة من العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري ، يجدر بنا أن نتحول إلى موطن المؤلف لنذكر بعض العلماء الذين اشتهروا في هذه البلاد من العالم الإسلامي فنجد مثلاً من الفقهاء النحويين : عمر بن أبي بكر بن الأعز النحوي اليافعي المعروف بالهزاز ( ت : ٦٤٤ )<sup>(١)</sup> والفقيه أحمد بن محمد بن أبي السعد الطوسي : ( ٦٥٤ )<sup>(٢)</sup> ، وعبدالله بن محمد بن حسان الخزرجي الأنصاري : ( ت ٦٥٤ )<sup>(٣)</sup> ، والأصولي النحوي : أبو الحسن علي بن الحسين الأصباهي : ( ت : ٦٥٩ )<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن علي القلعي : ( ت : ٦٣٠ )<sup>(٥)</sup> ومحمد بن بطال الركني المشهور ببطلال : ( ت : ٦٣٣ )<sup>(٦)</sup> ، وعبدالله بن عمر الفائشي : ( ت : ٦٩٥ )<sup>(٧)</sup>

- وغيرهم كثير من العلماء الذين كانت لهم شهرتهم في اليمن في القرن السابع الهجري . يظهر لنا بعد هذه الأمثلة المختصرة مدى الازدهار الذي شهده القرن السابع الهجري وبخاصة في علوم العربية في مختلف أقطار العالم الإسلامي .

هذا وقد كان لموطن المؤلف نصيب لا بأس به من هذا الازدهار زاد منه

---

(١) العقود اللؤلؤية : ٧٣/٨

(٢) العقود اللؤلؤية : ١٢١/٨

(٣) المرجع السابق : ١٢٣/٨

(٤) المرجع السابق : ١٢٨/٨

(٥) السلوك : ٥٢٤/٨

(٦) العقد الثمين : ٣٧٦/٣

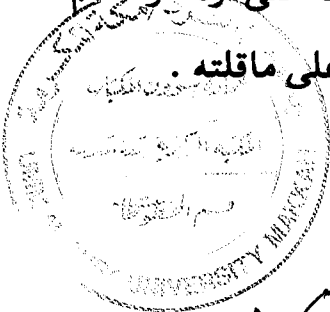
(٧) السلوك : ١٨٧/٨



تشجيع حكام اليمن من ملوك وأمراء الدولة الرسولية للعلم والعلماء بإنشاء دور للعلم وجلب الكتب النفيسة وحث العلماء على التأليف وتقريبهم منهم وليس ذلك غريباً على ملوك الدولة الرسولية فقد قيل : أن الملك المظفر ( ت : ٦٩٤ ) <sup>(١)</sup> ألف كتاب « تيسير الطالب في تسيير الكواكب » .

وألف الأشرف الأول بن الملك المظفر ( ت : ٦٩٦ ) كتاب : « التبصرة في علم النجوم » ، و« التفاحة في علم الفلاحة » ، حتى أن منهم من كان يحفظ مقدمة ابن بابشاذ ، و« كفاية المتحفظ » في اللغة لابراهيم بن اسماعيل الأجدابي ( ت : ٤٧٠ ) وقيل : إن خزانة السلطان المؤيد حوت ما ينيف على مائة ألف مجلد وكان له ما يزيد على عشرة نساخ <sup>(٢)</sup>

ولعل هذه العجالة لا تمكننا من ضرب الأمثلة الدالة على ازدهار العلم والحضارة في تلك البلاد ، وما ذكرته نماذج ومؤشرات تدل على ما قلته .



٢٢٨

(١) المدارس الإسلامية في اليمن : ١٨٥

(٢) بهجة الزمن في تاريخ اليمن : ١٧٩ ، ١٨٠

## ثانياً - الناحية السياسية :

كانت تتنازع العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري دويلات متعددة ، ففي الأندلس احتل الأسبان أكثر مدنها بعد أن هزموا الموحيدين ( ٦٠٩ هـ ) . . .

وفي الشمال الأفريقي قامت دولة بني مرين بعد استيلائهم على مراكش عاصمة الموحيدين واستمر حكمهم حتى سنة ( ٩٥٧ هـ ) . . .

- وفي الجزائر كانت دولة بني زيان ( ٦٣٣ - ٧٩٦ هـ ) . . .

- أما في العراق فقد سقطت الخلافة العباسية بعد اجتياح التتار لبغداد سنة ( ٦٥٦ هـ ) . . .

- أما في مصر وأفريقيا فقد كان الحكم للدولة الأيوبية ( ٥٦٤ ) حتى أخذها منهم المماليك سنة ( ٦٤٨ هـ ) . . .

- وأما الشام فقد كانت تحت حكم الأيوبيين ( ٥٧٩ - ٦٤٨ هـ ) حتى أخذها منهم المماليك بعد ذلك .

- أما في اليمن . موطن المؤلف ، فقد شهد في القرن السابع الهجري انتهاء حكم الأيوبيين ( ٥٦٩ - ٦٢٦ ) وقيام الدولة الرسولية ( ٦٢٦ - ٨٥٨ )

ولعل التفصيل في حكم الدولة الرسولية ليس هذا موضعه إلا أنه يمكننا القول بأن بني رسول حكموا اليمن أكثر القرن السابع إذا استثنينا الجزء الأول من هذا القرن وقد أسس الدولة الرسولية في اليمن المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ، وقد عاصر مؤلفنا حاكمين من حكام الدولة الرسولية أحدهم مؤسس الدولة عمر بن علي بن رسول ( ٦٤٦ - ٦٤٧ ) . والآخر المظفر يوسف بن عمر ( ٦٤٧ - ٦٩٤ ) إلى أن توفي في عهد المظفر سنة ( ٦٨٠ هـ )<sup>(١)</sup> . . .

(١) انظر : العقود اللؤلؤية الجزء الأول ، وغاية الأمان في أخبار القطر اليمني ٤١٠ ، وتاريخ المخلاف السليماني : ٢١١ ، وتاريخ العرب : ١٦١/٢ ، والتاريخ العام لليمن : ٢١٠/٢

لقد أثرى علماء العربية المكتبات بالمؤلفات المفيدة التي مازالت آثارها واضحة إلى هذا الوقت ، فقد بذل علماء الإسلام عامة والعربية خاصة قصارى جهدهم في الحفاظ على تراث هذه الأمة العظيم وتخليده حتى وصل إلينا ، وهؤلاء العلماء قد تفاوتت ترجمتهم فمنهم من ذكر واثنى عليه ومنهم من غفل ولم يذكر ومنهم من ذكرت عنه بعض الكلمات اليسيرة .

ومؤلفنا - ابن يعيش الصنعاني - عالم من علماء العربية الذين اغفلتهم كتب التراجم فلم يكن لهم النصيب في الذكر والترجمة إلا في بعض المراجع المحدودة التي لاتعطي صورة واضحة المعالم عن حياته وشيوخه وتلاميذه وكيف تلقى العلم ، وقد أغفل هذا العالم مع سعة علمه ومقدرته على الشرح والتفصيل .

- ولأن المؤلف تكاد تكون مصادر ترجمته محدودة حسب ماذكرها بروكلمان وغيره وليست لنا مصادر أخرى - فيما نعرف - ترجمت له كانت المعلومات التي حصلنا عليها هي كل مانعرف عن هذا العالم الجليل ؛ لذلك سوف اقتصر في ترجمتي له على النقاط البارزة في حياته تحاشياً للإعادة والإطالة التي لافائدة منها ؛ لأن زميلي الذي قام بتحقيق الجزء الثاني من كتاب المؤلف «المحيط المجموع» قد أطلع على المصادر التي ترجمت له ، فترجم للمؤلف ترجمة مستوفاة استمد المعلومات من مصادر ترجمته المخطوطة والمطبوعة ، وماذكره من التعريف به فيه كفاية ، ولا بأس أن يقف القارئ الكريم على تعريف موجز بسيرته وحياته العامة .

## ١- اسمه ، ونسبه ومولده<sup>(١)</sup>:-

هو العلامة سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن أسعد ، والمعروف بابن يعيش الصنعاني ، أما عن مولده فلا يعرف بالتحديد متى ولد ، لأن المصادر التي ترجمت له لم تذكر سنة ولادته .

## ٢- طلبه للعلم وشيوخه :

إن مصادر ترجمة المؤلف لم تذكر كيفية تلقيه للعلم ، ولكن الذي يغلب على الظن أن بداية طلبه للعلم كانت كغيره من علماء الاسلام تبدأ بحفظ كتاب الله وحفظ شيء من السنة النبوية المطهرة في الكتابات المتوافرة آنذاك ، وأخذ بعد ذلك بتزود من العلوم العربية حتى وصل إلى ماوصل إليه من العلم مكنه من التصدر للتدريس .

إلا أنني لا أدري يعد ذلك هل خرج من اليمن لطلب العلم ، ولا يُعرف أيضاً هل رحل إلى مكة لأداء الفريضة والإلتقاء بعلماء الحرمين والذي يغلب على الظن أنه لم يخرج من اليمن ، لأنه لو خرج لذاع صيته ، وانتشر علمه .  
أما بالنسبة لشيوخه فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا سوى شيخين اثنين هما :  
عبدالله بن حمزة الأمير المنصور بالله المولود سنة : ( ٥٦١ هـ ) - ومحي الدين محمد بن أحمد بن الوليد العيشي القرشي ، له مولفات أشهرها « مختصر تهذيب الحاكم في التفسير » .

(١) تُرجم له في طبقات الزيدية الكبرى ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت : ١٠٩٩هـ) ورقة ٧٤- مخطوط في دار الكتب القومية برقم - ١٥٦٣٢ - . والمستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأتلياب ليحيى بن الحسين ورقة ٤٢ ، مصور من معهد المخطوطات برقم (٢٨٥) وطبقات الزيدية الصارم الدين إبراهيم بن القاسم الشهاري (ت : ١١٥٠هـ) صفحة : ٣٩٩ مخطوط ، يوجد منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة رقم ٢٩٠٩٩ وفي المصادر المطبوعة : أئمة اليمن لمحمد بن محمد زيارة الحسيني الصنعاني صفحة ٩٩ ، ٢٠٠ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣/٢٠١ ، ومصادر الفكر العربي والاسلامي في اليمن لعبدالله العيشي من : ٢٧٣ .

### ٣- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه :

كذلك لم تُعنى المصادر التي ترجمت للمؤلف بحياته العلمية ولا كيف تصدر للتدريس ولم تذكر كذلك طريقته في إلقاء الدرس على تلاميذه .

أما عن تلاميذه فلم نعرف سوى ابنه الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني فقد روى المحيط عن أبيه ، وأجازه أبوه في رواية مصنفاته الأخرى كتب بخطه في نهاية الجزء الأول : « حسبنا الله وكفى ، وصح سماعي لهذا الكتاب المبارك وما بعده من المحيط على والدي السيد العلامة . سابق الدين عمدة العلماء الراشدين : محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني - رحمة الله عليه ورضوانه - وأجاز لي روايته ، وجميع مصنفاته . رحمة الله عليه . . . »

- كما كتب بخطه على الصفحة الأخيرة من الجزء الأول : « سمع عني الولد محمد بن حسين بن محمد بن علي بن يعيش جميع أجزاء المحيط من أوله إلى آخره بطريق القراءة والدرس ، وأجزت له ذلك بحق سماعي له عن شيخني الراسخين الفاضلين ، والدي العلامة شيخ الأئمة برهان الموحددين : سابق الدين . . . »

- ومن تلاميذه أيضاً الفقيه أبو عبدالله محمد بن مسعود بن إبراهيم

الصحاوي المتوفى سنة ( ٦٧٧ هـ ) .

والحسن بن البقاء شرف الدين سمع عنه المحيط بشهادة ابن المؤلف .

وأحمد بن المفضل ذكره صارم الدين في طبقات الزيدية : ٣٩٩ .

### ٤- وفاته:

توفي - رحمة الله عليه - سنة ثمانين وستمائة للهجرة ، ذكر ذلك صاحب

طبقات الزيدية : ٣٩٩ ، ومحمد زيارة في أئمة اليمن : ١٩٩ .

## ٥ - مؤلفاته :

### - المستنهي في البيان والمنار للحياران في إعراب القرآن :

كتاب للمؤلف في إعراب القرآن يقع في ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول له نسخة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة تحت رقم ( ٢٢٣ نحو ) ويبدأ من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة البقرة ، والجزء الثاني له نسخة في المتحف البريطاني تحت رقم : ( ٣٨٦٢ ) ويبدأ بسورة النساء إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة . أما الجزء الثالث فما زال مفقوداً لمّا يُعثر عليه بعد .

### - التهذيب الوسيط في النحو :

وهو كتاب مطبوع قام بتحقيقه الدكتور : فخر صالح سليمان قداره وهو كتاب مختصر لكتاب « المحيط المجموع » كما ذكر المؤلف في مقدمة كتابه التهذيب الوسيط ويحوي الكتاب أغلب أبواب النحو ولكنه يميل إلى الإيجاز وأبوابه تسير على نسق « المحيط المجموع » وأكثر شواهده القرآنية والشعرية مثبتة في « المحيط المجموع » .

### - الياقوتة في النحو :

ذكره صارم الدين في طبقات الزيدية : ٣٩٩ ، ومحمد زياره في أئمة اليمن : ٢٠٠ والحبشي في مصادر الفكر الاسلامي في اليمن : ٤١٦ .

### - المحيط المجموع في الأصول والفروع :

وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق الجزء الأول منه وقد سبقني أحد الزملاء فحقق الجزء الثاني منه ، أما الجزء الثالث فلمّا يُعثر عليه بعد .

## ١- منهج المؤلف :

يبدو أن للمؤلفين النحويين في بلاد اليمن منهجاً متميزاً في دراساتهم النحوية ، فهم يوردون المسائل النحوية على شكل اسئلة يوردونها جملة تحوي أكثر مسائل الباب ، ثم يفصلون بعد ذلك في الإجابة عنها ، وهي طريقة علمية عملية لتتدرج المعلومات في الذهن ، وهذه الطريقة ليست بالجديدة فقد سار عليها جمع من العلماء المتقدمين من غير أهل اليمن ، منهم أبو الحسن الرماني - علي بن عيسى : ( ت : ٣٨٤ هـ ) في شرحه للكتاب ، وشرحه لأصول بن السراج . . .

- هذا وقد سار على هذا المنهج الحيدرة اليمني : ( : ٥٩٩ هـ ) في كتابه كشف المشكل ، وتبعه في ذلك مؤلفنا ابن يعيش الصنعاني : ( ت : ٦٨٠ هـ ) فقسم كتابه إلى أصول وفروع فالفروع لا تقوم إلا على الأصول ، وكذلك الأصول لا بد لها من فروع ، وهو في سيره على هذا المنهج يقسم الكتاب إلى أبواب تحت هذه الأبواب فصول تسبقها أسئلة صاغها المؤلف معتقداً أنها أهم ما يحوي الباب ، والإجابة على كل سؤال من هذه الأسئلة هو الفصل .

- والمؤلف في هذا الجزء من الكتاب تأثر تأثراً واضحاً بكتاب الحيدرة « كشف المشكل » ولعله من مصادره التي اعتمد عليها يظهر ذلك جلياً في معارضته له في كثير من المواضع مكتفياً بقوله : خلافاً لبعضهم ، ومرات أخرى بتغليظه وتضعيف قوله ، وقد حرصت على التعليق على ذلك في الهامش مشيراً إلى موضع المسألة في كتاب الحيدرة .

- وابن يعيش الصنعاني كغيره من العلماء أغفل في هذا الجزء من كتابه ذكر شيوخه مكتفياً في بعض المواضع بإرجاع الرأي إلى صاحبه دون واسطة ، فيذكر سيويه ، والأخفش وأبا لقاسم ، وأبا علي الفارسي

وابن درستويه وغيرهم .

إلا أنه يعتمد أحياناً في إرجاع هذه الآراء إلى كتاب : « شرح الجمل » لابن بابشاذ (٤٦٩ هـ) <sup>(١)</sup> أو إلى كشف المشكل للحيدرة (٥٩٩ هـ) وإن لم يصرح بذكر هذا الأخير . وكان إذا انتهى من شرح باب من الأبواب ، أو فصل من الفصول ، قال : « وهذا الفصل أو الباب يحتاج إلى شرح وتفصيل ، ولكنني أكتفي بالقدر الذي ذكرته لك ؛ لأن فيه ما يكفي <sup>(٢)</sup> » . وهذه عادة كثير من العلماء رحمهم الله وقال في نهاية باب الفاعل والمفعول : « واعلم أن لباب الفاعل والمفعول شرحاً لو استقصيناه لاحتمل كتاباً كاملاً . لأنه أصل النحو ، ألا ترى أن كل مرفوع داخل تحت الفاعل وكل منصوب داخل تحت المفعول ، وإنما ذكرنا الأكثر وما يحتاج إليه مبيناً مشروحاً <sup>(٣)</sup> » .

وقال في موضع آخر : « ولولا خشية الإطالة ههنا لذكرت السؤال والحجة والإعتراض والجواب على كل واحد منها ، ولكنني قد نبهت على أكثرها <sup>(٤)</sup> » .

- والمؤلف في هذا الجزء كثير الإحالات على ماسبق أو إلى ماسوف يأتي فقد غلب على هذا الجزء قوله : وقد ذكرت ، وقد تقدم ذكرها وقد استوفينا شرحها ، أو بقوله : « وسوف نذكرها في باب كذا وسوف يأتي ذكرها » ، على أنه مما يذكر للمؤلف في هذه الإحالات وإن كانت كثيرة جداً قوله في ضمير الشأن : « وسأذكر لك أحكام ضمير الشأن والقصة ههنا إن شاء الله تعالى ، لأنني قد وعدت في أول هذا الكتاب أنني أذكره في هذا الباب <sup>(٥)</sup> » .

(١) أنظر من : ٩٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢١٣

(٢) أنظر من : ٨ ، ٣٤ ، ١٩٣

(٣) أنظر من : ١٩٣

(٤) أنظر من : ١٠٧

(٥) أنظر من : ٢٧٢



## ٢- استشهاد ه بالآيات :

استشهد المؤلف في هذا الجزء بالآيات القرآنية بقراءاتها المختلفة ، بحيث جاءت من حيث الكثرة مقدمة على الشعر والحديث الشريف ومأثور كلام العرب ، وكان المؤلف في استشهاده يعتمد على ذاكرته مما نتج عنه بعض السهو في بعض الآيات ، وقد حرصت على التنبيه على ذلك في الهامش مع إثبات الآية الصحيحة بالرجوع إلى المصحف الشريف ، وذلك بعد التأكد من أن المؤلف لم يورد الآية قاصداً بها قراءة ما ولو ضعيفة أو شاذة ، ولا أدري هل هذا سهو منه - رحمه الله - أو هذا خطأ من النساخ ، ولكنه قد يكون سهو منه لأنه اعتمد على حفظه والذاكرة تخون أحياناً . وفيما يلي بعض الآيات التي أوردها المؤلف مخالفة لما في المصحف قال في صفحة : ١٧٣ « نحو قول تعالى : « هل من إله غير الله » وفي المصحف : « هل من خلق غير الله » سورة فاطر : الآية (٣) وقال في صفحة : ٢٠٥ قال تعالى : « وقيل بعداً لعاد كما بعدت ثمود » وفي المصحف ، سورة هود : الآية : ٩٥ « ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود » وعلى هذه الآية فلا شاهد فيها ، ولعله يريد قوله تعالى في سورة هود الآية : ٤٤ « وقيل بعداً للقوم الظالمين » وانظر ص : ٢١٩ .

## ٣- استشهاد ه بالشعر :

أكثر المؤلف - رحمه الله - في هذا الجزء من الاستشهاد بالشعر العربي حيث جاءت الشواهد الشعرية في المرتبة الثانية من حيث الكثرة بعد الآيات القرآنية .

والمؤلف في استشهاده بالبيت يذكره دون نسبته إلى قائله سوى بعض الشواهد المشهورة المتداولة بين علماء العربية ؛ لأنها لشعراء ذاعت شهرتهم

أمثال امرئ القيس ، والخنساء ، وحسان ، والأخطل والفرزدق ، متبعاً في  
طريقته كثيراً من العلماء حيث يذكر الشاهد في البيت ، وفي بعض الأحيان يُعلق  
عليه وأحياناً أخرى يشرح الشاهد ويذكر الأقوال المختلفة للعلماء فيه ، وخير  
مثال على ذلك استشهاده بقول حسان بن ثابت <sup>(١)</sup> .

كأن سبيته من بيت راس      يكون مزاجها غسل وماء  
حيث أورد أقوال العلماء في إعراب البيت موجهاً إياها ومخرجاً تلك الأقوال .  
وأكثر شواهد هذا الجزء شواهد متداولة بين علماء العربية ، إلا أنه حوى  
بعض الشواهد التي لم استطع العثور على مكانها في كتب العربية المشهورة  
وذلك لعدم شهرتها عند علماء العربية - فيما أعلم - وهي قليلة منها على  
سبيل المثال :

تعطي وتزهق ما اعطيته منّا      بئس العطا إذا اتبعته المنّا <sup>(٢)</sup>  
وقول الشاعر :

متى ماتقع أرساغه مطمئنة      على حجر يرفض أو يتدحرج <sup>(٣)</sup>  
وقول الشاعر :

قسطوا قومي وساروا سيرة      كلفوا من رامها جهد الطلب <sup>(٤)</sup>  
وشواهد هذا الجزء من الكتاب هي لشعراء يحتج بشعرهم عدا بيتاً واحداً أتى به  
المؤلف ولعله جاء به تنظيراً وهو قول المتنبي :

كفى ثعلاً فخراً بأنك منهم      ودهر بأن أضحيت في أهله أهل <sup>(٥)</sup>  
ولم يُغفل المؤلف الاستشهاد بالرجز فقد استشهد بقدر لا بأس به من رجز العجاج

(١) أنظر من : ٢٨٠

(٢) أنظر من : ٥

(٣) أنظر من : ٣٠

(٤) أنظر من : ١٨٥

(٥) أنظر من : ٢٨٢ وما يشابهه أبيات لأبي تمامة أنظر من : ٦٠ ، ١٢٨ ، ١٤٤

ورؤية وغيرهما .

#### ٤ - استشهاده بالحديث وكلام العرب وآثارها :

لم يستشهد المؤلف في هذا الجزء إلا بحديث واحد في باب الإعراب وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الثيب تعرب عن نفسها والبكر تستأمر <sup>(١)</sup> » وهذا الحديث يدور بكثرة في كتب النحويين ، وهو استشهاد لغوي لانهوي وأما آثار الصحابة - رضوان الله عليهم - فقد استشهد بقول واحد لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو قوله : « لولا علي لهلك عمر <sup>(٢)</sup> » .  
أما علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقد استشهد بكلامه فيما يتعلق بالنحو ووضعه واختصاص الفاعل بالرفع وفي علامات الإعراب <sup>(٣)</sup> واستشهد بقوله أيضاً :

فدراك دراك قبل حلول الهلاك <sup>(٤)</sup>

وأما مآثور كلام العرب فقد استشهد بقدر وفير منه ومن أمثلة ذلك استشهاده بقول العرب في باب نعم وبئس : « نعم السير على بئس العير <sup>(٥)</sup> » ويقول أحدهم : « ليست بنعم المولود نصرتها بكاء وبرها سرقة <sup>(٦)</sup> » ويقولهم في المثل : ( أصابت بني فلان حيص بيص <sup>(٧)</sup> ) . إلى غير هذه الأقوال في ثنايا هذا الجزء من الكتاب ومن أراد المزيد فعليه مراجعة فهرست الأقوال والآثار الذي وضعته ضمن فهرس الكتاب .

---

(١) أنظر من : ٩١

(٢) أنظر من : ٧٨ ، ٦٠

(٣) أنظر من : ١٧٧ ، ٩٣

(٤) أنظر من : ١٣٨

(٥) أنظر من : ٨

(٦) أنظر من : ٩

(٧) أنظر من : ١٣٣

## ٥ - موقفه من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين :

من خلال استعراضي لهذا الجزء من كتاب « المحيط المجموع في الأصول والفروع » وجدت المؤلف قد ذكر خلافاً البصريين والكوفيين في مسائل خلافية محدودة ، ولكنه قل ما يُصرح بقوله : « قال البصريون ، أو قال الكوفيون » أو كقوله : « وهو مذهب البصريين ، أو مذهب الكوفيين » إلا في مواضع محدودة .

- فقد ردّ على الكُوفيين مذهبهم في القول بأن المبتدأ والخبر عمل كل واحد منهما في الآخر . حيث قال : « وقال قوم : المبتدأ والخبر عاملان كلاهما فالمبتدأ عامل في الخبر ، وهو الذي رفعه ، والخبر عامل في المبتدأ وهو الذي رفعه ، وهذا قول فاسد ، من قبل أن المبتدأ والخبر كالشيء الواحد في الأصل وبعض الشيء ، لا يعمل في بعض <sup>(١)</sup> »

- وردّ على قول بعض البصريين في القول بأن الابتداء رفع المبتدأ ، بقوله : « وقال قوم » وكان رده عليهم بقوله : « وهذا القول أيضاً داخل تحت القولين الفاسدين . . . » وفي الموضوع نفسه يقول : « واعلم أن بين البصريين والكوفيين في هذه الأقوال خلافاً يطول شرحها ، ولا فائدة في ذكرها إذا ذكرت لك ههنا ، وإنما الغرض سواها <sup>(٢)</sup> » .

- وصرّح بذكر البصريين والكوفيين في حديثه عن عامل الفعل المضارع حيث قال : « . . . وهو مشابهته لاسم الفاعل عند البصريين ، وقال بعض الكوفيين : بل عامله عدم التواصب والجوازم . . . » <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر من : ٢٣٢

(٢) انظر من : ٢٣٣

(٣) انظر من : ٢٣٤

- ووافق سيبويه وأكثر البصريين وخالف الكوفيين والأخفش حيث قال : « وأما قول الكوفيين في المبتدأ إذا تقدم عليه الظرف والحرف اللذان يكونان خبراً عنه أنه يرتفع فاعلاً للذي يتعلق به الحرف والظرف في مثل قولك : في الدار زيد وأمامك عمرو فليس بواضح ... ولم يقل بهذا أحد غير الأخفش وجماعة من الكوفيين وخالفه سيبويه وأكثر البصريين والله أعلم »<sup>(١)</sup>

- وقال في ضمير الشأن : « فاعلم أنه يسمى الضمير المجهول عند الكوفيين ، وضمير التعظيم عند غيرهم »<sup>(٢)</sup>.

- واختار مذهب البصريين وضعف مذهب بعض الكوفيين في وجوب تأخير الخبر على ما لزم أوله « ما » من أخوات كان حيث قال : « وخبر يجب تأخيره ولا يجوز تقديمه إلا على ضعف . . . وقال قوم : الأصل في هذه الأفعال ألا تتقدم الخبر ؛ لأن في الأفعال معنى المصدر والخبر كالمعمول له ، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ، وهذا مذهب البصريين ، واختيار الشيخ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي ، وقد خالفهم ابن كيسان وصاحب « الجمل » وبعض الكوفيين « إلا أنه قال بعد ذكره حجة الكوفيين : « وهذه حجة قوية حسنة يجوز لصاحبها تقديم الخبر »<sup>(٣)</sup>

- وأشار إلى مذهب الكوفيين في القول بأن الياء في إياك حرفٌ عمادٌ فقال : « ومن جملتها حرف للعماد على بعض الأقوال ، وهي : الياء في إياك قال بعض الكوفيين : الكاف وما جرى مجراها اسم مضمَر ، والياء حرف عماد<sup>(٤)</sup> » .

(١) أنظر من : ٢٥١

(٢) أنظر من : ٢٧٢

(٣) أنظر من : ٢٦٨

(٤) أنظر من : ٧٢

## ٦- آراؤه النحوية ، وعنايته بالتعليل النحوي .

المؤلف في هذا الجزء كغيره من العلماء يعتمد على ترجيح رأي على رأي مرة بالنظر إلى الحجة وأخرى بموافقة عالم من العلماء ، إلا أن الملاحظ في هذا الجزء كثرة التعليقات حيث يقول في أكثر من موضع : « انَّ التعليل الذي ذكره قد دقَّ على كثير من العلماء فلم يُعللوا له <sup>(١)</sup> » .

ونجده يقول : « وهذا من أطف التعليل فاعرفه » ، وقال : « فتدبر ما أوضحته في هذا الفصل من التعليل فهو غريب جداً »

- على أنَّ الغريب ما وجدته من تفسير المؤلف لبیت الفرزدق :

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر  
وهو تفسير يخالف تفسيرات علماء العربية للشاهد فيما أعلم <sup>(٢)</sup> .

ومن الغريب أيضاً مانسبه المؤلف إلى سيبويه من جواز تقديم الفاعل على فعله وإعرابه فاعلاً في الشرط والاستفهام <sup>(٣)</sup>

ومن الغريب أيضاً تعليقاته الكثيرة التي خالف فيها العلماء يظهر ذلك واضحاً في باب البناء ص : ١٢٨

## ٧- موقفه من آراء كبار العلماء ونسبة الأقوال اليهم :

- اعتمد المؤلف - رحمه الله - في هذا الجزء من الكتاب على ذكر أقوال العلماء دون نسبتها إلى أصحابها ، وإنما كان يكتفي بقوله : وقال بعضهم ، وخلافاً لبعضهم ، وذهب قوم ، وقال قوم ، ويعد ذكره لقول ما يذيل هذا

(١) أنظر ص : ٢٦ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٩٢

(٢) أنظر ص : ١٦٣

(٣) أنظر ص : ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢٢٧

القول بقوله : إن كان مؤيداً : وهو الصحيح ، وهو الأوضح وإن كان مخالفاً  
بقوله : وهو قول فاسد ، وهو غير واضح ، ولا يعبأ به . وفيما يلي سوف  
استعرض أكثر المواضع التي وافق فيها العلماء والمواضع التي خالفهم فيها ورد  
عليهم :

- فقد رجح قول سيبويه على قول الخليل في « أل » التعريف حيث قال :  
مؤيداً حجة سيبويه : « وهي حجة قوية حسنة » <sup>(١)</sup> . وقال مرجحاً قول الخليل  
على قول سيبويه في باب الفاعل « والأصل قول الخليل - رحمه الله - بدليل  
أن سيبويه أجمع معه في الأصل المقدر الذي يرجع إليه عند الالتباس » <sup>(٢)</sup>  
- واختار مذهب الأخفش في أصالة الفاعل وحمل المبتدأ عليه ، وهو  
مذهب الخليل ، وذهب سيبويه إلى أن المبتدأ هو الأصل <sup>(٣)</sup> .

- وقال في رواية سيبويه « ليس خلق الله مثله » : « فهي شاذة لا  
يُقاس عليها » <sup>(٤)</sup>

- ورد على ابن السراج حيث قال : « ورؤي عن ابن السراج أنه يجوز أن  
يلي كان ما انتصب بخبرها إذا تقدم الخبر على الاسم ، وذلك في مثل قولك :  
كان طعامك أكلاً زيداً ، ولا حجة له في ذلك » <sup>(٥)</sup> .  
- ورد على الزمخشري في قوله : بأن وزن آدم فاعل حيث قال : « فأما  
من قال : إن وزن آدم وآزر فاعل فقد أخطأ خطأ عظيماً . . » <sup>(٦)</sup> .

(١) أنظر من : ٦٩

(٢) أنظر من : ١٥٨

(٣) أنظر من : ١٥٦

(٤) أنظر من : ١٦٧ ، أنظر : ٢٥٨

(٥) أنظر من : ٢٧٧

(٦) أنظر من : ٣٦

- واختار رأي المبرد في تعليقه ضم نون نحن <sup>(١)</sup>.

- ورد تأويل الجمهور لقول الشاعر :

جَزَى ربه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

حيث قال : « وهذا تقدير بعيد غير سائغ <sup>(٢)</sup> » .

- وذهب إلى ماذهب إليه جمهور البصريين واختاره ابن بابشاذ من أن

الضمائر في قوله تعالى: «فعموا وصموا» هي الفاعل <sup>(٣)</sup> .

- وذهب إلى ماذهب إليه ابن بابشاذ في القول بأن عامل المبتدأ

والخبر معنوي <sup>(٤)</sup> .

- ورد على ابن بابشاذ في إجازته قولك : محمد أين هو ؟ على تقدير :

اين محمد ؟ حيث قال : « وهذا اتساع منه - رحمة الله عليه - لأن محمداً في

هذا لا بد أن يكون مبتدأ ، ولا بد أن يكون مابعد خبراً ، ويعد الاستفهام ،

والإستفهام لا يكون إلا مقدماً ؛ لان له صدر الكلام <sup>(٥)</sup> » .

- وقد قال بشذوذ رواية سيبويه « إذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم » حيث

جعل الضمير المتصل المنصوب خبراً لكان <sup>(٦)</sup> .

- وقال بشذوذ رأي أبي علي الفارسي في نصب « مزاجها » في بيت

حسان بن ثابت على الظرفية <sup>(٧)</sup> .

---

(١) أنظر ص : ١٣١

(٢) أنظر ص : ١٨٠

(٣) أنظر ص : ١٨٦

(٤) أنظر ص : ٢٣٢

(٥) أنظر ص : ٢٣٩

(٦) أنظر ص : ٢٣٩

(٧) أنظر ص : ٢٨٣



## ٨ - وصف النسخة الخطية:

عند الاطلاع على نسخة الكتاب وقراءتها وفحصها تبين لي أنها الجزء الأول من الكتاب ، إلا أنها ناقصة الأول فقد سقطت من أولها وريقات لانستطيع العزيم بعددها ، إلا أنه بمقارنتها بكتاب المؤلف «التهذيب الوسيط» ونحن نعلم أنه لخصه من كتابه هذا يتبين لنا أنه مازال في أوائل التأليف .

والمصورة التي بين أيدينا تبدأ بـ « نعم وبش » وهي في سياق كلامه عن الفعل وأنه يكون جامداً ومتصرفاً ، وقد سبقه الكلام عن الإسم وحده ثم الفعل وأقسامه ، وقد تكلم المؤلف عن الأفعال التي لا تتصرف ومنها « نعم وبش » فذكر الأدلة على فعليتهما والخلاف فيهما ، وعن الدليل على أنهما فعلان ، وحكم رفعهما للمضمر ... حتى وصلتنا الصفحة التي يجيب فيها على علة عدم تصرف « نعم وبش » وهذا ما بدأت به حتى يكون الكلام مفهوماً ومتصلاً .

قال : الناسخ في الورقة « ٣٣ » من المخطوط « انقضى تفصيل الأسماء والأفعال والحروف وبانقضائها انقضى الجزء الأول من المحيط المجموع والحمد لله وحده » ثم كتب الناسخ مانصه « الجزء الثاني » على بداية الجزء الثاني وبدأه بـ « باب النداء » ثم كتب على آخر ورقة منه « تم الجزء الثاني ويتلوه الثالث باب في معرفة حروف القسم » والجزء الأول الذي بين أيدينا يبدأ كما ذكرت بحديثه عن الفعل الجامد في أثناء حديثه عن حد الفعل وينتهي بـ « باب كان وأخواتها » ويحتوي على « ١٠٥ » ورقة يتراوح عدد أسطرها ما بين « ٢٠ » إلى « ٢٤ » سطرًا متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد « ١١ » كلمة .

وهذه النسخة نسخة مقابلة عليها تصحيحات وخطها لا يختلف عن الخط

الذي كتب به الجزء الثاني من الكتاب .

## ٩- الطريقة التي اتبعتها في التحقيق :

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على النسخة الوحيدة المصورة من الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم : ( ١٨٤٢ ) فرع اللغة ، وذلك فيه صعوبة بالغة للمحقق عندما يعترضه بعض الكلمات والعبارات التي يستغلغل فهمها على القارئ ، إلا أنني بفضل الله قد تغلبت عليها ساعدني في ذلك أستاذي الدكتور : عبدالرحمن العثيمين ، فحاولت إخراج النص كما أراده المؤلف قدر المستطاع .

- فقد قمت : بنسخ الكتاب وحرصت أثناء النسخ على الالتزام بالقواعد الإملائية عدا الآيات القرآنية فقد اتبعت فيها رسم المصحف .
- عارضت المنسوخ بالأصل تداركت معه بعض الكلمات الصاقطة أثناء النسخ .
- ضبطت النص بالشكل .
- خرجت الأقوال والآراء ماكان ذلك ممكناً
- خرجت الآيات القرآنية ، وصححت ماكان منها مخالفاً للمصحف ولكن بعد التنبيه على ذلك في الهامش ، وخرجت القراءات القرآنية قدر المستطاع .
- خرجت الأحاديث والأمثال والاستعمالات النحوية ووثقتها قدر المستطاع .
- خرجت الشواهد الشعرية ووثقتها بحيث أذكر الديوان أولاً ثم موطن الشاهد في كتب العربية الأصيلة مراعيأ في ذلك الترتيب الزمني لمؤلفي تلك المصادر .
- استعملت علامات الترقيم لما لها من أهمية بالغة في فهم النص .
- كتبت تعريفات موجزة جداً عن الأعلام غير المشهورين حرصت على توضيح مكانهم ترجمتهم في كتب التراجم .

- علّقت على كثير من الأقوال ووجهتها في بعض الأحيان حسب ما أراه صواباً .
- ذكرت معاني كثير من الكلمات التي أعتقد أن معناها قد يخفى على القارئ .
- كتبت أرقام صفحات المخطوط على جانب الورقة الأيسر معتمداً في ذلك على نهاية الصفحة ، فكان الرمز (أ) للصفحة اليسرى ، والرمز (ب) للصفحة اليمنى .
- وضحت النص بالفهارس التي تخدم القارئ ليسهل عليه الوصول إلى ما يريد .
- أثبت أكثر المصادر والمراجع التي أفدت منها سواء في الدراسة أو في التحقيق .
- والله تعالى من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل ، « وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب » .

# الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
المدخل إلى الحياة العلمية والثقافية والسياسية في عصر المؤلف	٦
المؤلف	١٣
دراسة الكتاب	١٨
النص المحقق	٣٥
الخاتمة	٢٨٨
فهرس الفهارس	٢٩٠
فهرس الآيات القرآنية	٢٩٢
فهرس الأحاديث النبوية	٣٠٦
فهرس الشعر	٣٠٧
فهرس الأبواب	٣١٤
فهرس الفصول	٣١٥
فهرس الأعلام	٣١٩
فهر المصادر والمراجع	٣٢٢